Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هو الشفقة على حالته المادية ، أما رأيهم فى الكتاب وفى صاحبه فمعروف ؟ صدقينى يا فدوى لقد كنت على وشك أن أتناول قلمى لارد عليه فى الرسالة لولا أننى رأيت أن فى ذلك إحراجا لبعض الناس ، وأقصد بهم المشرفين على تلك الدار .

وعلى ذكر ذلك العدد من مجلة الأديب هل قرأت ذلك المقال الذى كتبته نازك الملائكة ؟ لقد قرأته هنا فى البيت وكان معى الشاعر محمود حسن إسماعيل . . إن نازك معجبة بشعر محمود كل الإعجاب ، ولا تفتأ تبدى إعجابها بهذا الشعر فى شتى المناسبات ، وتبعا لهذا دار بينى وبينه عنها حديث طويل ، حديث اضطر فى نهايته إلى أن يخضع لوجهة نظر النقد وهى أن نازك الملائكة لا يمكن أن تقارن بفدوى طوقان . . كان أمامى فى تلك اللحظة ديوانها « شظايا ورماد » وهو لا يزال أمامى وأنا أكتب إليك هذه السطور ، وكان أمامى فى تلك اللحظة أيضا بعض الملازم التى أراجعها من ديوانك ، وقلت لمحمود وأنا أتخير بعض القصائد من شعرها وشعرك : تعال يا حضرة الشاعر لنقارن بين شعر وشعر !! . ما هو الميزان الذى تريد أن تزن به ؟ فقال على الفور : الأداء النفسى طبعا ، وهنا بدأت عملية التطبيق . وانتهت العملية بأن آمن محمود إيمانا صادقا بأن نازك لا يمكن أن تقارن بفدوى . . وحين قال إن قصيدتك « إلى صورة » ، تعادل فى قيمتها الفنية كل ما حواه « شظايا ورماد » من شعر ، نظرت اليه مبتسما وأنا أقول : الآن فقط عرفت إنك تتذوق الشعر الممتاز . وحين هم محمود بأن يعترض على هذه الدعابة الخبيثة قلت له : طبعا يا أخى . . لأنك كنت بالأمس تتذوق مثل هذا الشعر الذى تقول فيه نازك :

ومضى عامان « ممطوطان » مرا فى شحوب
كان عمرى خربة يصبغها لون الغروب